

لذة السجود و دعاء من سجود نبينا ﷺ

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما زلنا مع وظائف وادوار السجود واحسان السجود استغراق في التلذذ بعبادة السجود. اليوم لنا وقفة مع دعاء جميل عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء - [00:00:00](#) يدعو به في سجوده وانا اسميه ايه؟ هسميه الاستغراق في طلب الرضا والعفو. الحديث عن عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقدته ذات ليلة فلمست المسجد. ذهبت الى المسجد. فاذا هو ساجد وقدماه منصوبتان - [00:00:20](#)

في رواية ثانية بتقول فلما طال علي. يعني طال سجود النبي صلى الله عليه وسلم. ظننت ان الله عز وجل قد قبض رسوله فدنوت منه حتى مسست اخمص قدميه. فتحرك. ظننت انه قد مات صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#) نفسك لما لمستته تحرك فسمعته يقول في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافة نتيجة من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما افيت على نفسك. هذا هو الدعاء الذي نريد ان نستغرق سجودنا فيه - [00:01:00](#) ان نطيل السجود بهذا الدعاء. نطيل كما اطال النبي صلى الله عليه وسلم نقندي به لابد ان لهذا الدعاء سرا وتأثيرا بركة عظيمة جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يطيل فيه ليعلم بذلك امته ان اثر هذا الدعاء وان شفاؤه - [00:01:20](#) ان دعاءه وبركته لا تنال الا بهذه الاطالة وهذا الاستغراق وهذا التأمل مما استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم؟ استعاذ اولاً الله من سخطه. اي عهد من العبد تجاه ربه ان - [00:01:40](#)

انه سيكون في كل شؤونه فيما يرضي الله. سيكون لسان حاله كل يوم من ايامه يا رب ماذا يرضيك حتى اعمل به. هذا معنى اعوذ برضاك من سخطك. ثم استعاذ بالله بمعافة الله من عقوبته - [00:01:57](#) واعوذ بمعافاتك من عقوبتك. فسأل الله العفو. العفو. ما هو العفو؟ العفو صفح عمن تحق العقوبة. كل من اساء في حق الله سبحانه وتعالى اما ان يعفو الله عنه او ان يعاقبه. والعفو احب الى الله من العقوبة. ولا - [00:02:17](#) اكرم من الله والعبد معروف بانه يفعل ما يستحق العقوبة. لذلك يدعو في هذا الدعاء اعف عني يا رب. لا عاقبني يا رب اعفو عني ولا تعاقبني. ثم قال واعوذ بك منك - [00:02:37](#)

معنى واعوذ بك منك جاء في دعاء اخر في حديث اخر لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك العبد اذا خاف من عبد مثله فر منه. واما اذا خاف من الله فلا ملجأ يهرب منه الا الله ولم - [00:02:54](#) وفر الا الى الله. هذا عكس البشر وعكس الخوف من البشر. عشان كده ربنا قال لنا في القرآن ففروا الى الله. ثم قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك. اي لا اطيق الثناء عليك. هذا - [00:03:14](#) اعتراف بعجز العبد عن الثناء على الله سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. ان العبد لا يقدر على بلوغ حقيقة هذا الثناء وكما انه لا نهاية لصفات الله فكذلك لا نهاية للثناء على الله سبحانه وتعالى. لا احد من خلق يحصي ثناء على الله البديل - [00:03:34](#)

الله سبحانه وتعالى له اسماء وصفات وثناء ومحامد لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل. بل ان نسبة ما يعلمه العباد من صفات الله واوصاف فنائه الى ما لا يعلمونه كقطرة في بحر. ابن الفارض كان له لك شعر بيقول - [00:03:54](#) وعلى تفنن واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف. هذه لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى. مهما استغرق الناس ازمانهم

واعمارهم واضعاف اضعاف اعمارهم. في الثناء على الله لن يبلغوا قدر الله عز وجل ولن - 00:04:14

يقدم ما يستحق الله عز وجل من ثناء. هذا هو الدعاء الذي استغرق سجود النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نريد ان نرتشف من

معانيه نرتشف من اسراره وبركاته. اعوذ برضاك من سخطك. واعوذ بمعافاتك من عقوبتك - 00:04:34

واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. استمتعوا بالسجود وتلذذوا بالقرب من الله. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:04:54